تقرير عن
الارهاب الصهيوني الامبريالي
ودور الشرطة والاعلام الفرنسيين فيه

زياد عبد الفتاح

في مقدمة مكثفة ومختصرة نستطيع ان نقول ان الارهاب هو قتال غير عادل يقوم به طرف ليس له قضية عادلة وعلى العكس من ذلك تماما بأن القتال العادل من اجل قضية عادلة ليس ارهابا وانما هو نضال عادل . ودائما وعلى مر العصور ارتبط الارهاب بهذه المعادلة . فالشعوب التي قاتلت عبر التاريخ من اجل حريتها والمقاتلون الذين خاضوا على امتداد الزمان والمكان قتالا ضاريا من اجل انتزاع الحرية لشعوبهم ليسوا ارهابيين لانهم يقاتلون من اجل قضية عادلة . اما الذين يقاتلون من أجل التحكم في مصائر الشعوب ومن أجل احتلال الاراضي التي تقف عليها هذه الشعوب فهم لا شك ارهابيون . وسواء اتخذ القتال طابع العنف والتصفية أو لم يتخذ وسواء كان على شكل حرب شاملة او كان على شكل تصفيات فردية فانه يظل قتالا تحكمه المعادلة السابقة . فهو ان كان في سبيل قضية غير عادلة ارهاب وهو ان كان في سبيل قضية عادلة نضال .

وربما كان لا بد لي من هذه المقدمة المختصرة والمكثفة وانا بصدد الحديث عن الارهاب الصهيوني الذي بدأ ينثر نفسه عبر عواصم العالم مستهدفا المناضلين فلسطينيي الهوية وآخرهم كان المناضل الجزائري الفلسطيني الشهيد محمد بوديا الذي اغتالته المخابرات الصهيونية والامبريالية في باريس يوم ١٩٧٣/٦/٢٨ .

ولقد وقع في ذهني ان توضيح هذه القضية هو مهمة اساسية وملحة بعد أن بدا ان الكثير من الحديث من حول الارهاب يحاول جادة وبشراسة الاتجاه نحو الفلسطينيين عبر حملة عالمية تتزعمها الولايات المتحدة الامريكية والصهيونية الامبريالية.

محمد بوديا الجزائري الفلسطيني لم يكن ارهابيا لا حيث كان في باريس يقاتل من اجل انتصار الشعب العربي الجزائري ولا حيث كان يناضل في صفوف الثورة الفلسطينية بعد ذلك . ومحمود الهمشري الفلسطيني أيضا لم يكن ارهابيا لا حيث كان في الارض المحتلة يقاتل من اجل انتصار ثورة الشعب العربي الفلسطيني ولا حيث كان في باريس يناضل من أجل انتصار قضية الثورة . ولا وائل زعيتر الذي اغتيل في روما كان ارهابيا . ولا محمد سامي ابو الخير الذي نسف بعبوة صهيونية متفجرة في فندقه بقبرص كان ارهابيا . وكذلك الشهداء القادة الثلاثة ابو يوسف وكمال ناصر وكمال عدوان ليسوا ارهابيين . فكل هؤلاء كانوا يقاتلون بالعنف الثوري من اجل قضية عادلة وهم اذن ليسوا ارهابيين . وعلى العكس من ذلك، دايان وبارليف وأهارون ياريف وكل قادة وزعماء العدو الصهيوني ارهابيون لانهم يقاتلون من اجل قضية غير عادلة ولانهم يحتلون ارض شعب وأرض أمة دونما حق أو عدل .

وكذلك فان نيكسون عندما شن غاراته على فيتنام وكمبوديا ولاوس كان ارهابيا ، ولانه يزود العدو الصهيوني بأدوات الدمار يقتل بها أبناء أمتنا وشعوبنا فهو ارهابي . ولا يمكن ان تكون الامبريالية الا ارهابية مجرمة ذلك لانها تقاتل بالعنف من اجل استثمار الشعوب واحتكارها ، ومن أجل اخضاعها لسيطرتها .

هذه نقاط أولية أوردتها حتى لا يقع في خاطر أحد ان الارهاب الذي تثيره الامبريالية من حول